

## توجهات اللغة العربية داخل المنظومة الاعلامية

د. واثق عباس عبد الرزاق

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم (انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)) الزخرف الاية (٣)

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وعلى اله وصحبه اوتي الوفى ، اما بعد:

الأمم المتحدة رصدت الوطن العربي الوحيد الذي اختار تعليم أبنائه لغة أخرى غير لغتهم الأصلية.. مع ان قليل من الآخرين يهتمون بلغتنا مع انها اهم لغة وخير توصيف لأهميتها ما قاله في حقها شاعر صقلية «اجنازيو بوتيتا»: إن الشعوب يمكن أن تكبل بالسلاسل، وتسد أفواهها، وتشرذ من بيوتها، ويظلون مع ذلك أغنياء، فالشعب يفتقر ويستعبد ما إن يُسلب اللسان الذي تركه له الأجداد، عندئذ يضيع إلى الأبد، فأى أمة لا تستطيع البقاء دون لسان يعبر عن ذاتها، فيوساطة اللغة يتم توصيل ما تفكر فيه الذات داخليا إلى موضوع يعيه من هم بخارجها، فاللغة هي الرابطة الوحيدة بين عالم الأجسام وعالم الأذهان، ومن هنا يصح القول بأن الإنسان جسم وروح ولغة ، فمسلسل الحياة اليومية لا يمكن كتابة حلقاته وتصميمها بشكل مترابط في غياب لغة تشكل أداة التفاهم والتواصل والتفاعل والفكر ، مما يجعل من اللغة ضرورة حضارية ولازمة إنسانية ، وظاهرة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها في سيرورة حياة المجتمع ، ولهذا علينا ان نعلم ان قتل الفكر جريمة أشد من قتل الجسد ، وإن الشعوب تنهار إن لم تكن محصنة من داخلها لا من حولها.

والفوضى والإعلاء من شأن اللغة العربية في وسائل الإعلام ، باعتبارها محمداً للهوية ووسيلة للإبداع ورافداً للحضارة العربية ، وزرع الاعتزاز بها في نفوس القراء والمتلقين وإقامة دورات دائمة للمحررين في وسائل الإعلام ، تبصرهم بالأساليب العربية القويمة ، وتبهمهم حول الأخطاء الشائعة ، وبدائلها الصحيحة ، وهذا ينطبق على الصحف أما فيما يتعلق بالراديو والتلفزيون فإن الإغراق في استخدام العامية قد أساء الى هاتين الوسليتين الإعلاميتين والى الخطاب الإعلامي المستخدم فيهما ، لقد أصبح واضحاً أن الإعلام فن حضاري له أسسه ومرتكزاته وأن لغته تأتي في مقدمة حلقات وسائل الإعلام التكنولوجية

، بحيث يتمكنون من استعمالها في المواقف اللغوية كافة ، كذلك تواجه اللغة العربية هجمة شرسة من قبل أعدائها متهمين إياها بالعجز ، والتقصير عن مواكبة متطلبات الحياة المعاصرة ، هذا الواقع يفرض على أبناء الأمة العربية إثبات خصائصها ووظائفها في المجالات كافة ، فهي لم تعجز عن استيعاب العلوم الحديثة ، لأنها ذات قدرة توليدية . وهذا يدعوننا إلى نشر تعليم اللغة العربية وخاصة بالاعلام ، ولذلك لا بد من العمل على تحسين علاقتنا بلغتنا لغة القرآن وذلك بربط الصلة الوثيقة بين وسائل الإعلام، وجمعيات حماية اللغة العربية، وتكاتف جهود الجميع من أجل تطوير اللغة ، تطويراً سليماً ، بعيداً عن الجمود

مما يقتضي مزيد من الجهد والعناية لجعل اللغة تستجيب لحركة التحولات التي يشهدها ومنع الدخيل من اللغة في المجتمع العربي. وهكذا نجد أن اللغة العربية اليوم تشهد تحديات عربية وعالمية في العصر الحالي من خصوصها ، بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها منها إطلاق الدعوات إلى تهيمشها ، أو تغيير سماتها أو الانتقاص من وظيفتها ، هذه الظروف تفرض علينا إعادة حيوية اللغة العربية من جديد بأسلوب جذاب عن طريق تعليمها وظيفياً في ميادين العلم والمعرفة ، وخلق ذائقة فنية لدى المتعلمين الصغار ، للإقبال على تعلم اللغة العربية من خلال الإحساس بقيمتها، وكنوزها الثمينة

- لأنها الأداة الأساسية في عملية التواصل الإعلامي لذلك فإن اللغة عامل مهم في فاعلية وسائل الإعلام الجماهيرية فإذا كان هدف الإعلام الجماهيري هو الوصول الى جميع قطاعات المجتمع ، والتواصل معها ، والتأثير فيها والى توحيد مشاعرها فإن اللغة هي السبيل الأول للوصول إلى الهدف لأنها تشكل حلقة أساسية من حلقات وسائل الاتصال ويقدر ما تكون هذه اللغة مفهومة من قبل الجميع فإنها الرابطة بين الإعلام والمجتمع ، والى جانب وسائل الإعلام تساهم المؤسسات التعليمية في صناعة اللغة وتشكيلها، ولكن دور وسائل الإعلام المتعلمين، إن وسائل الإعلام الحديثة يحسب لها الفضل الكبير، في إحياء اللغة الفصحى أو الفصيحة على الأقل، وتداولها بين عامة الناس، بعدما كانت مهددة بدعوات بغیضة، تريد الكتابة بالعاميات، من أجل ترسيخ الهوة بين أقطار الأمة، فتمكنت وسائل الإعلام من التقريب بين الشعوب العربية ، وتوحيد اللغة إلى حد كبير، وفي جانب السلبيات التي ينبغي القضاء عليها يرصد المتابعون شيوع الأخطاء اللغوية، وسهولة الانجراف نحو العامية، ومزجها بالفصحى، وشيوع الاستعمال للألفاظ الأجنبية والمعاني الأجنبية عن طريق الترجمة الحرفية.
- ٢- الدليل بان اللغة العربية لغة اهل الجنة.
- ٢- وسائل الاعلام واثرها في رفع مستوى اللغة العربية.
- ٤- التوصل إلى التوصيات والمقترحات التي تسهم في ازدهار اللغة الفصحى في المجالات كافة .
- أهمية البحث :**
- تتبع أهمية البحث من خلال كيف يمكن للغة ان تكون وسيلة اتصال وتكشف عن مواطن العجز والقصور في استعمال اللغة الفصحى وذلك لتأكيد المحافظة على اللغة الأم ، والهوية القومية لأبناء الأمة العربية ، وتعزيز مكانة اللغة العربية عالمياً ، عن طريق تسهيل طرائق تعلمها، وتوضيح وظائفها ، وسماتها التي يمكن أن تشكل خطراً على أبنائنا إذا لم نقم بتطوير أساليب تعليم اللغة العربية الفصحى تقنياً ، كذلك نسلط الضوء على كيفية عودة اللغة العربية إلى سابق قوتها ومجدها ، وذلك من خلال الاهتمام بطرائق توصيل هذه اللغة إلى المتعلمين بأسلوب عملي يعتمد على المحاكاة ، والتكرار ، والتطبيق في المجالات المختلفة .
- افكار تساهم في دعم اللغة العربية :**
- ١- تأسيس هيئة لحماية واعادة مكانة اللغة العربية.
- ٢- تدريب المتكلمين امثال المدرسين و المذيعين والمقدمين على طرق جديدة في اكتساب مهارات اللغة العربية .
- ٣- غرس حب اللغة العربية الفصحى للنشئ في اوئل العمر ، لأنها ستجعلهم يقبلون على استعمالها في المجالات التي يحتاجون، وتشجيعهم على تعلم الجانب الصوتي ذاتياً من خلال الاشعار والأناشيد الموجهة اليهم في هذه المرحلة.
- ٤- تخصيص قناة خاصة لتعليم اللغة العربية الفصحى عن بعد من خلال تنشيط اللغة ، والمواقف الحياتية المختلفة .
- ٥- بث الإعلانات والمصقات لغرس حب العربية الفصحى ، والإقبال عليها خشية من مزاحمة اللهجات المختلفة التي تغزو المجتمعات العربية في الحياة اليومية .
- ٦- تعريف الأجيال بكنوز اللغة من خلال العروض السمعية والبصرية وانشاء روح المنافسة من خلال مسابقات دورية بينهم .
- ٧- تدريس اللغة العربية تقنياً وتربوياً وفق الاتجاهات الحديثة في المراكز التعليمية.
- ٨- القيام بدورات مستمرة على امزاج التقنية مع اللغة بالاعلام في تطبيقات الحياة العامة .
- ٩- التركيز على المؤسسات التعليمية المختصة المعنية بتعلم اللغة العربية الاهتمام الكبير في إكساب المتعلمين مهارات اللغة العربية .
- ١٠- اعتبار تعليم اللغة العربية مسؤولية جماعية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع ويتطلب النهوض بها.
- ١١- إحداث إعلام عربي يستخدم
- ١- الحكم الشرعي في تعلم اللغة العربية .
- أهداف البحث :**
- ١- الحكم الشرعي في تعلم اللغة العربية .

٢- لو لم يوجد من يعلمها الا باجر لم يسقط فرض تعلمها بل ان دفع الاجر حينئذ يكون واجبا على المستطيع، لان الواجب يقتضي جميع ما يتوقف عليه، فالوسيلة لو لم تكن مأمورا لها ايضا لجاز للمكلف تركها ، ولو جاز له تركها لجاز ترك الواجب لتوقفه عليها.

٣- ان تعلم اللغة العربية من الدين.

٤- ان التهاون في تعلمها او ترك تعلمها هو كالتهاون في الواجبات وتركها. وقال العلماء بکراهة التكلم بغيرها لغير حاجة في كتاب شيخ الاسلام (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم)

ولقد كان المسلمون المتقدمون لما سكنوا ارض الشام ومصر ولغة اهلها رومية وارض العراق وخراسان لغة اهلها فارسية ، واهل المغرب ولغة اهلها بربرية ، عودوا اهل هذه البلاد العربية حتى غابت على اهل هذه الامصار مسلمهم وكافرهم ، وهكذا كانت خراسان قديما ، ثم انهم تساهلوا في امر اللغة ، واعتادوا الخطاب بالفارسية حتى غابت عليهم ، وصارت العربية مهجورة عند كثير منهم ، ولا ريب ان هذا مكروه.

### هناك من يعترض يرد عليه

#### بالتقول :

قد يقول احدهم كيف يكون ذلك ، وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة التكلم بالكلمة الاعجمية في كلامهم ، ولذلك جوز بعض العلماء مثل ذلك في الكلام ، فقد

١- حكم حس : وهو ما ادرك باحد الحواس الخمسة.

٢- حكم عادي : وهو ما يدرك بالعادة والتجربة .

٣- حكم شرعي : وهو ما يدرك بالشرع الحنيف .

بيان الحكم الشرعي في تعلم اللغة العربية

اللغة لها اثر ومكانة في الشريعة الاسلامية

اللغة العربية هي لغة هذا الدين ، وخذقه الحصين وان كل العلوم الشرعية تفتقر اليها غاية الافتقار ، وهي تعد من عالم القراءات ، وكلنا يعلم انها لا غنى للقارئ عنها ، فلا يمكن قراءة القران الا لمن يتقنها حتى لا يقع في اللحن بنوعية الجلي والخفي.

وعلمت ان اللغة العربية مهمة لمعرفة مراد الله تعالى عند قراءة كتاب الله ومعرفة مراده سبحانه من الواجبات التي اوجبها الخالق جل شأنه.

وعلمت ان اللغة العربية مهمة لمعرفة الوقف والابتداء عند القراءة ومهمة لمن يريد رواية الحديث لئلا يقع تحت طائلة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

#### ما يترتب على هذا الحكم :

١- المبادرة الى تعلم اللغة العربية ، وبذل الوسع والجهد في سبيل ذلك ، ويتأكد الوجوب اذا وجد من يعلمها ، وكان المكلف قادرا على تعلمها.

اللغة العربية الفصحى ضمن أساليب مبسطة ، وبراغي وظائفها وخصائصها ، الأمر الذي يسهم في دعم مناخ لغوي لاستخدام اللغة الفصحى .

#### الملخص :

هنا نضع تسألين اولها ماهو الوضع الراهن للغة العربية في وسائل الاعلام في ظل الانفتاح الكبير، والثاني ماهو السبيل للوصول الى رؤية لمواجهة تلك التحديات، فأن اللغة العربية تواجه تحديات حقيقية، فهي ليست وسيلة اتصال فحسب، بل وعاء ثقافي وحضاري، ومنها كانت نظرة أشمل لهذا الموضوع في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

#### المبحث الاول :

#### الحكم الشرعي في تعلم اللغة العربية

الحكم في اللغة هو المنع ، قال حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم: ونحكم بالقواي في من هجانا. اي: نمنع ومنه قول جرير:

بني حذيفة احكموا سفهاءهم

اني اخاف عليكموا ان اغضبا

والحكم في الاصطلاح هو : اثبات

شيء لشيء ، او نفيه عنه، مثل قول (الشمس طالعة) ، فانت هنا قد اثبت الطلوع للشمس، واخبرت به عنها، ذلك لأن الخبر محكوم على المبتدأ ، وقولك (الشمس لم تطلع) نفي للطلوع عنها. ويقسم الحكم الى ثلاثة اقسام هي :

الى حين تخرجهم عن لغتهم القومية، ويربطهم بالثقافة والحياة الرغبية، وهؤلاء هم النخبة المتحكمة في برامج التنمية ووسائل التطور الاقتصادي والاجتماعي بعيدا عن العربية وتراثها.

### الدليل القاطع على لغة اهل الجنة

مما لاشك فيه ان اهل الجنة يجب ان تكون لديهم لغة يتحاورن بها واختلفت الرويات بان حديث لغة اهل الجنة هو حديث ضعيف او موضوع ولكن نسوق هنا ادلة على ان لغة اهل الجنة العربية،

### دليل لغتهم العربية من القران

«دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين». يونس / ١٠

### ودليله من السنة :

روى ابن ابي الدنيا باسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك، على حسن يوسف ، وعلى ميلاد عيسى ثلاثة وثلاثون سنة ، وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، « حسنه الالباني في السلسلة الصحيحة.

### المبحث الثالث :

### وسائل الاعلام واثرها في رفع مستوى اللغة العربية

الرواية باللحن هو من الكذب. وعلى الرغم من كل ذلك نجد كثيرا من المسلمين قد استهانوا بهذه اللغة الشريفة باتزال خاتم الكتب المهيم على ما بين يديه من الكتب مصدقا لها بها، واختيارها لسانا لخاتم انبيائه واشرف خلقه، واتخذوها وراء ظهورهم.

### المبحث الثاني :

### لغة اهل الجنة

أكد رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة ان اكبر التحديات التي تواجه اللغة العربية حاليا هو ضعفها على السنة الناشئة ، رغم انها تتطور وتزداد مرونة وجمالا وقوة ، لكن المشكلة تكمن في ضعف استعمالها وشيوعها ، والاعتزاز بها لدى اصحابها، وابدى الدكتور حسن الشافعي اسفه في حديث خاص (للجزيرة نت) من ان العربية الان نهان في عقر دارها، ولا يعرفها ابناءؤها الذين يتكلمون الان هجينا وخليطا من لغات عدة، ووصف التدريس بغير العربية في التعليم الرسمي والجامعات الحكومية بأنه من المآسي التي تتفرد بها مصر، بل واكثر البلاد العربية، من بين جميع دول العالم، ولم يقتصر في المجالات العلمية التجريبية ، وانما حتى في المجالات الانسانية، بل ان بعض البلاد العربية تدرس الشريعة الاسلامية لابنائها بالانجليزية ، ونبه رئيس المجمع اللغوي الى الدور السلبي للجامعات والمعاهد الاجنبية في البلاد العربية ، على نحو يكاد يستقطب كل ابناء الطبقة المقتدرة ماليا، ويعزلهم

قال الامام البخاري في كتاب الجهاد : «باب من تكلم بالفارسية والبطانية ، وقوله تعالى : «واختلف السنتكم والوانكم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قلنا : «يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا ،» وطحنت صاعاً من شعير ، فتعال انت ونفر ، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم : (يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سوؤرا، فحي هلا)

وروى البخاري ايضا عن ام خالد بن سعيد قال : اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص صغير ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سنة ، سنة» قال عبد الله : وهي بالحبشية : حسنة

وروى ابو داود عن ابي ميمونة سلمى قول من اهل المدينة رجل صدق، قال : بينما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها ، فادعياء، وقد طلقها زوجها، فقالت يا ابا هريرة : استلمها عليه ، ورطن لها بذلك.

ان تعلم اللغة العربية فرض عين على كل مسلم ارتضى الله ربا ، والاسلام ديننا ، ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ذلك لان المسلم متعبد بتلاوة القران الكريم لربه جل شأنه وتمجد اسمه، والحرف المقروء به لا يسمى قرأنا الا اذا جاء جامعا للشروط المرعية التي وضعها علماء القراءات.

وكذلك لا تجوز رواية الحديث الشريف الا مبرأ من اللحن، ذلك لأن

مجدا واصاله وعراقه، فهو معيار للعالم ومقياس.

اذا ان لسان الضاد هو الذي يجمع هذه الامة من مغربها الى مشرفها واللغة هي الوعاء الذي يصب فيه ابداعنا،

ولكن كيف تكون اللغة وسيلة اتصال لتستطيع تأدية دورها الفاعل؟ ان عملية الاتصال لا يمكن ان تتم الا عن طريق اللغة فهناك رسالة ومستقبل فالرسالة هنا هي الوسيلة في عملية الاتصال او بالاحرى هي اللغة وبدونها لا يمكن تحقيق الاتصال الجماهيري.

والاعلام انشى لغة جديدة تختلف عن لغة الادب والعلم، وتعبّر عن الحياة اليومية ولذلك اختلفت المصطلحات المستخدمة ومفهومة عند البعض بما يتناسب ومتطلبات الشارع اليومي.

الغة العربية تتبوء مكانة عالية بين جميع اللغات وذلك لانها لغة القران والسنة النبوية فهي تجمعنا نحن ابناء الامة الواحدة.

لابد من وضع الية لغوية عربية شاملة تقوم على الاهتمام باستخدام العربية الفصحى التي من الضروري استخدامها في مجالات الحياة والاتفاق عليها في جميع الوطن العربي، واعادتها بأسلوب جديد جذاب عن طريق تعليمها ، والاحساس بقيمتها وكنوزها.

### المبحث الرابع:

#### التراكيب الاعلامية في اللغة

#### العربية

للاعلام وسائل متعددة منها

#### مكانة العربية

العربية هي لغة هذا الدين ، وخذقه الامامي الحصين، وفضلها على علومه ظاهر، لا ينكره الا جاحد او مكابر ، او من حجب الله تعالى عنه هدايته، واعمى بما كسبت يده بصيرته ، فليس يعرف غثا من سمين ولا يميز هذلا من رصين، فتراه يطالب بالدليل على ما قامت حجته بضرورة الشرع والعقل،

وليس يصح في الاذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

علم اللغة يستمد منه معرفة

المفردات

وعلم النحو يستمد منه معرفة

المعنى العام للجملة ، فالتجو يريد

المعنى والمرشد اليه، الا ترى ان

معنى الجملة يختلف باختلاف حركة

الاعراب ؟ كقولك (لا تأكل السمك

وتشرب اللبن) ، وكقولك : (أكلت

السمكة حتى رأسها).

لاجل ذلك كله قال امامنا مالك بن

انس رحمه الله تعالى : « لا اوتي برجل

يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب

الا جعلته نكالا».

وقال مجاهد : « لا يحل لاحد يؤمن

بالله واليوم الاخر ان يتكلم في كتاب

الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب».

وقال ابن عباس ايضا : «الشعر

ديوان العرب فاذا خفي عليهم الحرف

من القران الذي انزله الله تعالى

بلغتهم رجعوا الى ديوانهم فالتمسوا

معرفة ذلك.

ان لم يكن لنا امجاد سوى لغة

القران لكفينا بها بعد بيت الله فهو

بعض الطلاب يشكو من صعوبة فهم النص قراءة وكتابة وتحليلا، فان هذا عائد الى قصور في تعلم الفصحى مما يعني اننا امام قصور شكل تقديم المادة اللغوية الاتصالية من ناحية وقصورها عن عدم تقديم التدريبات النمطية والدلالة الاتصالية التي تساعد على السيطرة على المهارات اللغوية التي تساعدنا على فهم النص من خلال القراءة والتحليل.

ان اللغة العربية ثرية بمفرداتها وصيغها واشتقاقاتها وتراكيبها ولذلك تتعدد اشكال التعبير عن الموضوع الواحد، صحيح ان هذه الظاهرة قد تمتد لتشمل اللغات الاخرى ولكن المزية هنا هي ثراء المعجم اللغوي العربي ثراء يمد الكاتب بحصيلة معتبرة من المترادفات والصيغ والانماط اللغوية التي لا تحصى.

قال خالد بن حفوان : «ما الانسان لولا لسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة».

وقال ارسطو : «حد الانسان الحي الناطق المبين».

فاللغة اداة التواصل بين البشر يعبر بها كل منا عما يختلج في خاطره ويداعب خياله بجملة تدل عما يريد التواصل به مع بني جنسه.

ولهذا كانت اللغة من اعظم شعائر الامم التي يميزون ويتفاضلون ، ذلك ان الفضل : اما بالعلم النافع واما بالعمل الصالح، والعلم به مبدأ ، وهو قوة العقل الذي هو الحفظ والفهم وتتمام : وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة.

وقد كان من الطبيعي ان ينشأ علم متخصص يدرس تأثير اللغة على الجماهير ، وهو يركز على المنفعة العلمية للغة، او ما يسمى بالاعلام اللغوي.

اما اللغة الاعلامية المقروءة ، كلفة الصحافة والانترنت والنصوص على اختلافها ، فهي اللغة التي تحتاج الى كثر من الدقة والعناية في صياغتها اذ انها تقتقر الى العوامل السمعية والمرئية المساندة ، فالقارئ يتعامل مع نص مكتوب.

والترفيه إذا كان المقصود به كما قال أبو الدرداء رضي الله عنه «إني لأستجم نفسي باللغو ليكون أقوى لها على الحق» وكما قال الشاعر:

فاكشف سامة جِدِّها بمزاح

والنفس تسأم إن تناول جِدِّها  
فالترفيه لا بأس به؛ ولكن التوسط  
والاعتدال هو المطلوب كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو  
«إن لبدنك عليك حقاً وإن لعينك عليك  
حقاً وإن لأهلك عليك حقاً وإن لزورك  
عليك حقاً كما أن لربك عليك حقاً»  
فهذا التوازن بين الحقوق هو المطلوب  
أي أن نعطي كل ذي حق حقه.

### الأداة فهي اللغة :

نحن أمة أنزل الله سبحانه وتعالى  
القرآن بلفظنا أي بلسان عربي مبين،  
وهذه اللغة من مقومات شخصيتنا، بل  
من أهم مقومات الشخصية الإسلامية  
بالإضافة إلى الدين واللغة والتاريخ،  
فاللغة معبرة عنا، واستخدام اللغات  
العامية في كثير من وسائل الإعلا

شيء سوى النص.  
لغة الصحافة لها حضور واضح  
يتجسد فيما نقرأه يوميا في الصحف  
المختلفة وعندما يقال (لغة الصحافة)  
فان المقصود هو تلك اللغة المتشعبة  
المستويات والمتنوعة المشارب وفق  
طبيعة الاخبار الموردة ، وطبيعة الكتاب  
ومستوياتهم الفكرية والثقافية واللغوية.  
لغة الاخبار لا تهدف الى غرض  
جمالي، انما تقوم بالوظيفة التوصيلية  
فحسب وينقسم الى خبر مجرد او خبر  
مفسر ويقدم الخبر المفسر خبرا اوليا  
بسيطا ، وانما هو بمثابة دراسة وبحث  
في الخبر المجرد.

ان ثورة الاتصالات وصراع  
الايديولوجيات وتعدد وسائل الاعلام  
كل ذلك جعل من استخدام اللغة  
صناعة متطورة لها حضورها  
وخصائصها المميزة.

فاللغة ليست مجرد طريقة  
تعبير عن الرأي او الحاجة، وانما  
اضحت علما معقدا بالغ الاهمية ، ومن  
يتابع لغة الصحافة مثلا في رحلتها .

لغة الاعلام لا تحتاج الى خبرة  
لغوية دقيقة فحسب، انما تحتاج الى  
خبرة سياسية وثقافية ، كما تحتاج الى  
الافادة من معطيات علوم شتى، كعلم  
النفوس والاجتماع والتربية وخبرة في  
الحوار والمناظرة ، وذلك لان الاعلام  
في الاصل ذو رسالة ذات ايديولوجية  
واهداف.

ويؤكد عبد العزيز شرف في  
(المدخل الى وسائل الاعلام) ان منهج  
البحث الاعلامي في اللغة انما يهدف  
الى البحث في ماهية اللغة.

الاعلام باستخدام الرموز اللغوية  
المدونة (الكتابة : الصحافة والانترنت)  
والاعلام بالرموز اللغوية المنطوقة  
(التحدث كالاذاعة) والاعلام  
باستخدام الصور والرسومات الثابت  
منها والمتحرك (الثابت كالصور  
والكاريكاتيرات الصحفية ، والمتحرك  
كالذي نشاهده على شاشة التلفاز)  
كما ان من وسائل الاعلام المرئية لغة  
الاشارة والايحاء.

فحين تذكر اللغة الاعلامية ،  
تتعين الاشارة الى انماط متعددة،  
منها : اللغة الاعلامية في الاذاعة  
المسموعة واللغة الاعلامية في الوسائل  
الاعلامية المقروءة كالصحف، ولكل  
من هذه الانواع خصائص ومميزات  
تتسم بها ، فاللغة في الاذاعة تعتمد في  
اعلاميتها على ما يمكن نقله الى اذهان  
المستمعين.

الاذاعة المرئية تعتمد على لغة  
الايحاء بالاضافة الى التأثير السمعي  
ولهذه اللغة تأثير مهم في اصال  
الرسالة اللغوية ، فعند النطق بتركيب  
اعلامي تكون ايماءات الوجه معبرة عن  
هذا التركيب.

اما اللغة الاعلامية المقروءة كلفة  
الصحافة والانترنت والنصوص على  
اختلافها ، فهي اللغة التي تحتاج الى  
كثير من الدقة والعناية في صياغتها  
، اذ انها تقتقر الى العوامل السمعية  
والمرئية المساندة في التأثير ، كما هي  
الحال في لغة التلفاز والمذياع، فالقارئ  
يتعامل مع نص مكتوب ، ويفترض ان  
الرسالة الاعلامية التي يراد نقلها اليه  
ينبغي ان تكون متضمنة في النص ولا

نفسه ويمنع أولاده ويبعدهم عن هذه الأشياء؛ مثل أفلام العنف، أفلام الجنس، وكل أفلام المبالغات هذه «فلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

أما المُعلِّمُ به فهذه المادة التي ينبغي أن تشتمل على الخبر الصادق، فالكذب وترويح الأكاذيب لا يجوز والمفروض أن نتحرى الصدق، وليس فقط الصدق في الخبر، فهناك أخبار مهمة تأخذ لمحة ولا تُكرَّرُ وأخبار لا قيمة لها تأخذ مساحة كبيرة وتُكرَّرُ عدة مرات وتُخدَمُ بتقارير ونحو ذلك، وكثيراً ما تتأثر في ذلك بالوكالات العالمية التي نستقي منها ونصبح عالة عليها، فعملية الخبر وأخذ من مصادره الأصلية ما استطعنا، يعني تحري الدقة في الخبر وإعطائه ما يناسبه، بحيث تخدم الأخبار والبرامج الأخرى رسالتنا نحن وليست رسالة غيرنا.

نحن نريد ثقافة مركزة، ثقافة يقوم عليها أناس مختصون، يقومون بالتثقيف المتنوع في كل ناحية، تثقيف ديني وتثقيف سياسي وتثقيف اجتماعي وتثقيف اقتصادي وتثقيف أسري، في كل النواحي، فلا بد أن يكون هناك توازن، لا نُغلب جانباً على جانب.

وهناك أيضاً البرامج الترفيهية والتسلية، فتحن لا نمنع أن تكون هناك تسلية وترفيه وفكاهة وهذه الأشياء وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحنظلة: «لو دتمت على الحال التي تكونون بها عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة».

على أن يوصل هذه الرسالة ويعرف أمانة الكلمة ومسئوليتها؛ ولذلك ينبغي أنه يُختار لهذا العمل الإنسان القادر على حمل هذا العبء، فأحياناً لا تراعى هذه المعايير، بل تراعى اعتبارات معينة أخرى، فبالنسبة للنساء يراعى الوجه الجميل مثلاً، وبالنسبة للرجال تراعى الوسامة وغير ذلك من الاعتبارات التي تخالف المعايير الحقيقية للاختيار.

نستطيع أن نخلص من هذا الأمر أنه يُشترط فيمن يعمل في مجال الإعلام أن تُطبَّق عليه القاعدة التي تُطبَّق على أي وظيفة (إن خير من استأجرت القوي الأمين) ولا تكفي فقط الكفاءة المهنية، وإنما أيضاً ينبغي توافر الأمانة والالتزام الخلقي.

أما المُعلِّمُ وهو المستقبل الذي يستقبل الرسالة الإعلامية.. فلا بد أن يكون واعياً بحيث يميِّز ما يصلح له وما لا يصلح، ويكون عنده رقابة ذاتية، والواجب في الحقيقة أن تتدخل الدولة أيضاً لتعمل هذه الرقابة، وإذا لم يحدث هذا فالمستقبل هو الذي ينبغي عليه أن يقول هذا لا يليق وهذا يليق، وخصوصاً إذا كان إنساناً مسؤولاً عن أسرة وعنده أولاد وبنات فلا بد أن نجنبهم كما نمنع أنفسنا من الأغذية المسمومة أو الملوثة بالإشعاع؛ وكما أن هناك تفتيشاً ورقابة على هذه الأشياء وأحياناً تأتي هذه المؤسسات وتعدم آلاف الأطنان من هذه الأشياء لأنها ضارة.

أنا أرى أن الأغذية الفكرية والوجدانية المسمومة والملوثة أشد خطراً من الأغذية المادية، فالمستقبل إذا لم يجد من يساعده فعليه أن يساعده

واهمال اللغة العربية يعني أننا نكرِّس هذه العامية وتكريس العامية معناها تكريس التجزئة؛ لأن هناك عامية قطرية وعامية مصرية وعامية لبنانية وعامية عراقية وعامية مغربية لو كل جماعة تكلمت بلهجتها، فهذا لا يمكن أن يوحد الأمة فلنوحدها على لغة القرآن على الفصحى.

ان التصورات والمعتقدات والايديولوجيات المتباينة في اشتغالها توضح الربط بين الاعلام واللغة بصورة عامة وهي من يحدد رؤيتها له وطريقة التعامل معه وتعمل على قولية مفاهيم محددة يمكن من خلالها رسم حدود العلاقة بينهما، ان هذه التصورات هي من تحدد تركيب الجسد على وفق الرؤية المحددة مسبقا.

### المبحث الخامس:

### ضوابط العمل الاعلامي في الإسلام

يجب علينا أن نلقي الضوء على أهم الضوابط الشرعية التي يجب على العاملين في الحقل الإعلامي أن يضعوها نصب أعينهم ولضيق الوقت ومساحة الصفحات وحدود العمل البحثي نأخذ كلام الشيخ يوسف القرضاوي الذي لخص لنا هذا بقوله: هناك ضوابط للمُعلِّم وضوابط للمُعلِّم أي: الذي يصله الإعلام، وضوابط للمُعلِّم به أي: المادة التي تريد أن توصلها، وضوابط للأداة أي: اللغة التي تستعملها.

أما المُعلِّم فلا بد أن يكون إنساناً متقناً حفيظاً عليمًا أو قويا أميناً، قادراً

## اهم وسائل الخطاب الاعلامي اللغة

افتخر العرب منذ القديم بلسانهم القويم ، وبيبانهم الرائع ، كما فخروا بأصولهم العريقة وأنسابهم الأصيلة ويشرف اللغة العربية أن القرآن الكريم نزل بها ( إنا إنزلناه قرآناً عربياً ) وخشية أن يتفشى للحن بعد اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب نشأ النحو في الثالث الأخير من القرن الأول للهجرة واستمد قواعده الأولى من استعراض كلام العرب.

وتحيص شواهد في فصاحة أهل البادية وفي أقوال الشعراء والخطباء وعندما خالطه المنطق أخذ أصحابه يبحثون عن العلل ويؤصلون المناهج فظهرت مدارس في البصرة والكوفة وبغداد وألفت الكتب والرسائل . كما حرص العرب على تأليف المعاجم حفاظاً على لغتهم مثل كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والقاموس المحيط وتاج العروس ، إضافة الى المعاجم التي تعنى بمصطلحات العلوم والفنون وبما أن اللغة العربية لغة الخطاب الإعلامي فإن الحفاظ عليها أمر مهم لأنها تعمل على تقوية الروابط القومية بين البلدان العربية في الحاضر والمستقبل وقد عبر الشاعر العربي عن هذا الرابط القومي القوي قائلاً : إن فرق الإيمان بين جموعنا فلساننا العربي غير موحد إذا إن لسان الضاد هو الذي يجمع هذه الأمة من مغربها الى مشرقها واللغة هي الوعاء الذي يصب فيه ابداعنا وفكرنا العربي : لسان الضاد يجمعنا بفسان وعدنان

البعض حدثاً لغوياً جديداً يتناسب مع متطلبات الشارع اليومي ، وعند البعض الآخر تشكل خطراً على اللغة ... ومهما يكن من أمر فإن الصحافة استطاعت أن تطوع اللغة وتجعلها أكثر مرونة حيث استولدت ألفاظاً ومصطلحات جديدة صاحبت النهضة القائمة.

أما تأثيرها السلبي فقد تجلى في ضعف كواردها ، وغياب العناصر المتقنة الذي انعكس لغوياً وأداءً إعلامياً على الصحف نفسها .. لذلك كثيراً ما نقرأ زوايا وتعليقات كتبت بأسلوب أدبي أقرب الى الذاتية منه الى لغة الإعلام الجماهيري .. هذا بالنسبة الى الصحف أمافياً يتعلق بالراديو والتلفزيون فإن الإغراق في استخدام العامية قد أساء الى هاتين الوسيطتين الإعلاميتين والى الخطاب الإعلامي المستخدم فيهما ... لقد أصبح واضحاً أن الإعلام فن حضاري له أسسه ومرتكزاته وأن لغته لغة جديدة تأتي في مقدمة حلقات وسائل الإعلام التكنولوجية لأنها الأداة الأساسية في عملية التوصيل الإعلامي لذلك فإن اللغة عامل مهم في فاعلية وسائل الإعلام الجماهيرية فإذا كان هدف الإعلام الجماهيري هو الوصول الى جميع قطاعات المجتمع ، والتواصل معها ، والتأثير فيها والى توحيد مشاعرها فإن اللغة هي السبيل الأول للوصول إلى الهدف لأنها تشكل حلقة أساسية من حلقات وسائل الاتصال وبقدر ما تكون هذه اللغة مفهومة من قبل الجميع فإن الرابطة بين الإعلام والمجتمع تتحقق على نحو يخدم عمليات

وقد أظهرت الدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت في مجال أهمية وسائل الاتصال الجماهيري ومدى تأثيرها في عملية التثقيف والتربية والتعليم أن الانسان يتعلم ٨٢ بالمائة من خلال حاسة البصر و ١١ بالمائة من خلال حاسة السمع ويتذكر ٢٠ بالمائة مما يسمع و ٥٠ بالمائة مما يسمع ويراه .. من خلال هذه الاحصائية نجد أن التلفزيون هو الوسيلة الأقوى والأكثر تأثيراً على المشاهد العربي لذلك لابد من النهوض بوسائل الاتصال الجماهيري جميعها وخاصة في نشر لغة عربية فصيحة موحدة تعمل على تقوية الروابط القومية بين البلاد العربية . ولكن كيف تكون اللغة وسيلة اتصال لتستطيع تأدية دورها الفاعل ؟ إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم إلا عن طريق اللغة فهناك رسالة ومستقبل فالرسالة هنا هي الوسيلة في عملية الاتصال أو بالأحرى هي اللغة وبدونها لا يمكن تحقيق الاتصال الجماهيري وبما أن الكلمات ليست مصطلحات جامدة وإنما هي بالتركيب اللغوي والاستخدام تصبح نابضة بالحياة وتحمل معاني ودلالات لذلك تقع على عاتق الإعلامي أو رجل الإعلام مسؤولية أن يعي بدقة أهمية أسلوب الاتصال اللغوي ، وأن يضع في الحسبان قضية فهم الجمهور العام من هنا تظهر أهمية اللغة كأهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري . فالصحافة المكتوبة أنشأت لغة جديدة تختلف عن لغة الأدب والعلم ، وتعتبر عن الحياة اليومية ببساطتها ووضوحها لذلك اختلفت الآراء حولها فهي عند

لنتجت ثلاث مدارس في النقد اللغوي؛ منها المتشدد لحد التزمت، الذي لا يقبل بأي تجديد في الأساليب أو تحويل في معاني الألفاظ، وكأن اللغة كائن جامد لا حياة به ولا حراك، ومنها المتساهل لحد الفوضى، الذي يسوغ كل استعمال دخيل، ويتمحل له التخريجات، بحجة التطور اللغوي، حتى لتكاد اللغة تتحول إلى لغة أخرى، ومنها الفريق الأكثر الوسطي، الذي يرى ضرورة التطور والتجديد، في المعاني، وفي الاصطلاحات المتجددة، التي لا يوجد ما يعبر عنها كما يجب، ولكن مع الالتزام بقواعد اللغة، وتغليب الأساليب العربية ما أمكن.

إن وسائل الإعلام الحديثة، يحسب لها الفضل الكبير، في إحياء اللغة الفصحى أو الفصيحة على الأقل، وتداولها بين عامة الناس، بعدما كانت مهددة بدعوات بغیضة، تريد الكتابة بالعاميات، من أجل ترسيخ الهوية بين أقطار الأمة. فتمكنت وسائل الإعلام من التقريب بين الشعوب العربية، وتوحيد اللغة إلى حد كبير.

وفي جانب السلبيات التي ينبغي القضاء عليها: يرصد المتابعون شيوع الأخطاء اللغوية، وسهولة الانجراف نحو العامية، ومزجها بالفصحى، وشيوع الاستعمال للألفاظ الأجنبية والمعاني الأجنبية عن طريق الترجمة الحرفية، من غير ضرورة ملحّة.

الإعلام بكافة أشكاله له دور كبير في التحديات التي تواجه المجتمع في ظل العولمة وعصر السماوات المفتوحة، تشير إلى وسائل الإعلام والاتصال

هذا الإطار بقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

لكل زمان مضي آية وآية هذا الزمان  
الصحفُ

لسانُ البلاد ونبضُ العبادِ وكهفُ  
الحقوقِ وحربُ الجنفِ

تسيرُ مسيرَ الضحى في البلادِ إذا  
العلمُ مرّق فيها السُدُفِ

وبناء على ذلك فاللغة تعتبر متأثرة بالإعلام كأشد ما يكون التأثير؛ لأنها هي القالب الذي يصب فيه الصحافي أو الكاتب خبره أو فكرته، وقد صار الإعلام هو الذي يصنع اللغة، ويحدد الأذواق، ويجدد الأساليب، ويضخ في شرايين اللغة العربية في كل لحظة، أعداداً هائلة من الألفاظ والتراكيب والمعاني المستحدثة، التي قد تعجز مجامع اللغة عن ملاحقتها، فصار التطبيق سابقاً على التنظير؛ وذلك ما يستدعي التوقف عند هذه اللغة الإعلامية المتجددة، ومراجعتها باستمرار، نقداً وتمحيصاً، كما هو حال «النقد» مع «الإبداع».

وإلى جانب وسائل الإعلام تساهم المؤسسات التعليمية في صناعة اللغة وتشكيلها، ولكن دور وسائل الإعلام أهم، لأنها موجهة إلى المتعلمين وغير المتعلمين، بخلاف سابقتها.

إن هذا التجدد المتسارع في اللغة على أيدي أصحاب السلطة الرابعة، لم يكن بمعزل عن الرصد والمتابعة من طرف أهل اللغة المختصين، فلقد انطلقت حركة النقد اللغوي منذ بداية عصر الصحافة، بدأت من لبنان مع إبراهيم اليازجي، ثم اتسعت وتطورت،

التنمية بأشكالها كافة. أما على الصعيد القومي فإن لغة الإعلام الفصيحة المبسطة والمشاركة وهي اللغة الوسط التي لا بد لها لتعميم الإعلام وتأثيره لكي يقوم بدوره على أكمل وجه في عملية التواصل بين الجماهير العربية. إن وجود لغة إعلامية بعيدة عن العامية هي التي تشكل الجماهيرية التي ينشدها الإعلام العربي لأنها الوسيلة نحو توحيد المشاعر ومن خلالها يمكن أن نتجاوز حدود القطر الواحد وصولاً إلى القومية للتعبير عن متطلبات الجماهير وأمالهم وألامهم من مشرق الوطن العربي إلى مغربه لذلك من واجب الإعلام العربي أن يسعى إلى تأسيس وترسيخ لغة إعلامية لها تأثيرها الكبير على الناس وتحقق تواصلًا حقيقياً ينبض بروح الشعب هي فصحى ومعبرة إذا أحسن استخدامها وهي اللغة الإعلامية الأوسع انتشاراً لأنها مفهومه من قبل الناطقين بهذه اللغة القومية التي يجب أن تبقى لغة حضارية وعصرية وتتماشى مع التطور التقني الحاصل في مختلف المجالات.

اللغة العربية هي اللسان الجامع لأمة عربية، تعد من أغنى أمم الأرض حضارة وثقافة وعدداً، وهي اللغة الثقافية لأمة عديدة متعربة، كما هي اللغة الدينية لأمة إسلامية، تزيد على المليار من البشر. أما وسائل الإعلام فلا يخفى أنها في عصرنا الراهن تعد من أهم مظاهر الحضارة الإنسانية، وهي التي تصنع الرأي العام وتشكله، في جميع أنحاء العالم، حتى استحوطت لقب «السلطة الرابعة». واستشهد في

العربية فهي تتحمل المسؤولية في النهوض والمحافظة على اللغة العربية. أن الاستعمال اللغوي في مجالات الإعلام المختلفة يتميز بخاصية مزدوجة تنفرد بها وسائل الإعلام إلى حد كبير حيث تربط الإعلام باللغة علاقة وظيفية تبادلية ذات تأثير مزدوج. وتنهو على أهمية دراسة المنظومة الإعلامية التربوية، لمواجهة تلك التحديات.

ويتفاوت الضعف في تشكيل الخطاب الإعلامي لتوصيل الرسائل الإعلامية إلى فئات مختلفة من الجمهور ويتأثر مستوى الأداء الإعلامي سلباً أو إيجاباً بمستوى الأداء اللغوي، كلما كان الأداء اللغوي راقياً وسلمياً ومبدعاً، كانت مهمة .

وأشير إلى أن هذا المؤتمر واللقاءات المتتالية دليل حيوية ونشاط ، حيث تلتقي فيها النخبة من الباحثين ليتعرفوا على نتائجهم بما يثري الحياة الثقافية ، والتركيز على الفصحى، ليستد عود اللغة العربية بما يقدم من بحوث ويعرض من دراسات في شتى أبوابها.

### الخاتمة :

نجد أن اللغة العربية اليوم تشهد تحديات عربية وعالمية في العصر الحالي من خصومها ، بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها ، منها إطلاق الدعوات إلى تهмиشها ، أو تغيير سماتها ، أو الانتقاص من وظيفتها ، هذه الظروف تقرض علينا إعادة حيوية اللغة العربية من جديد بأسلوب جذاب

عن طريق تعليمها وظيفياً في ميادين العلم والمعرفة ، وخلق ذائقة فنية لدى المتعلمين الصغار ، للإقبال على تعلم اللغة العربية من خلال الإحساس بقيمتها ، وكنوزها الثمينة ، بحيث يتمكنون من استعمالها في المواقف اللغوية كافة .

### نلاحظ هناك عدة أسباب اضرت في التعامل مع اللغة منها :

- إخلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية.
- إخلال العامية أو العاميات محل العربية الفصحى.
- القضاء على النحو العربي وإلغاء حركات الإعراب وتسكين أو اآخر الكلمات.
- لأنها دعاوى كان وراءها نوايا خبيثة ، إذ كان هدفها القضاء على العربية ، لا نشرها ، ولا إنماءها ، ولا تيسيرها كما زعم هؤلاء .
- ولأنها دعاوى غير مدروسة ، ولم تقم على أساس سليم متين ، بل اعتمدت على أكاذيب وأباطيل لا تتفق مع الواقع ، ولا مع الحد الأدنى من العقل والعلم .
- ولأن طبيعة اللغة العربية معنوية وبنوية وقاعدية لا تتفق مع طبيعة هذه الدعاوى ، فليس من اللازم أن يكون الصالح للغة ما كان صالحاً لغيرها من اللغات.

### واما الإيجابيات في التعامل مع اللغة العربية فهي تكاد

### تتلخص ب :

- المباشرة ، والوصول إلى أفكار الموضوع وصولاً مباشراً دون التوقف عند نتوءات فكرية فرعية ، ويظهر ذلك بصفة خاصة في نشرات الأخبار والتعليق عليها . - السهولة والوضوح ، فلم تعد تستخدم الغريب أو المهجور أو الممات من أفاض اللغة ، وتصدق هذه الخصيصة على البرامج التراثية كالتفسير ، والتوعية الدينية ، وتقديم الكتب القديمة وتحليلها .
- التخفف من الأثقال اللغوية والخيالية ، إلى حد التخلص التام أحياناً من الصور البيانية ، فأحلت التعبيرات المباشرة السهلة محل العبارات البيانية .
- استطاعت لغة الإعلام التقريب بين اللهجات المحلية ، لهجة القاهرة ، وهي أسهل اللهجات فهماً بالنسبة لشعوب المنطقة العربية ، فضلاً عن المصريين في شتى بقاع مصر ، كما أنها أقرب اللهجات المصرية إلى لغة الإعلام .
- أمدت وسائل الإعلام ، وخصوصاً ، اللغة العربية بكثير من الألفاظ والعبارات والتراكيب الجديدة المولدة ، وكثير منها مترجم عن اللسان الأجنبي .
- وهذا أمر بدهي .
- التأكيد المستمر أن التعليم رسالة وليس مهنة أو حرفة ، فلا يتصور أن يجب التلميذ اللغة العربية إلا إذا كان من يدرسون له يحبون ويعشقون اللغة العربية ويتحدثون بها .
- تقديم برامج للأطفال باللغة العربية

العربية، وتكاتف جهود الجميع من أجل تطوير اللغة، تطويراً سليماً، بعيداً عن الجمود وعن الفوضى.

- الإغلاء من شأن اللغة العربية في وسائل الإعلام، باعتبارها محدداً للهوية، ووسيلة للإبداع ورافداً للحضارة العربية، وزرع الاعتزاز بها في نفوس القراء والمتلقين.

- إقامة دورات تدريبية دائمة للمحررين في وسائل الإعلام، تبصرهم بالأساليب العربية القويمة، وتبهمهم حول الأخطاء الشائعة، وبدائلها الصحيحة.

### ويجب ان نحدد المستهدفين من كل عملنا هذا :

- القائمون على إعداد برامج لحماية اللغة العربية على الصعيد العربي .

- القائمون على وضع المناهج الدراسية في وزارة التربية .

- القائمون على تخطيط مناهج تدريس اللغة العربية في كليات اللغة العربية وكليات التربية .

- المسؤولون في القنوات الفضائية ، لتطبيق اللغة العربية الفصحى عن طريق تنويع البرامج التي تمكّن من استعمالها استعمالاً سليماً .

أن وسائل الإعلام هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تقشي اللغة العامية، وميل المتعلمين إلى التحدث باللغة الأجنبية ، بسبب تزايد نسبة قضاء معظم أوقات الفراغ عند المجتمع الأسري أمام التلفاز بالقياس إلى ما يحصله كل متعلم من رصيد لغوي في المجتمع المدرسي أو في المعاهد

مستوى الوطن العربي ، بصورة عصرية جذابة.

- نشر اطروحات اللغة على أوسع نطاق حتى لا تبقى هذه الطروحات حبيسة الكتب والمجلات المتخصصة التي لا يسمع بها إلا الأقلون ، وعلى وسائل الإعلام أن تتلقف كل جديد من ألفاظ الحضارة ، وتقدمه للناس بصورة دائمة منتظمة .

- يجب تصدير اللغة العربية لدول العالم الثالث ، وخصوصاً الدول التي ترتفع فيها نسبة المسلمين ، ويكون ذلك عن طريق برامج تعليمية مخطط لها بدقة ، تذاق عبر الراديو والقنوات الفضائية.

- تكوين لجان للصحافة المتابعة ما تشره الصحف من لغة مبتذلة ولهجات عامية تسيء للذوق العام ، سواء في المواد التحريرية أو الإعلانية ، لتحاسب وتؤدب من يخرج عن الفصحى أو اللغة السليمة ، وأن تتبنى احترام الفصحى والتمسك بها باعتبار ذلك من آداب المهنة أو شرائطها.

- أن يكون هناك على مستوى الدول العربية كلها هيئات الرقابة اللغوية ، مهمتها الأصلية رصد استثناءات العامية والسوقية واللغة المبتذلة في الفضائيات العربية وتوقيع العقوبات الرادعة على المخالفات منها.

بالإضافة الى ما ذكر لا بد ان تتحسن علاقتنا بلغتنا لغة القرآن وهذا يكون بالخطوات الاتية:

- ربط الصلة الوثيقة بين وسائل الإعلام، وجمعيات حماية اللغة

السليمة من خلال الإعلام المسموع والمرئي.

- الاجتهاد في مهمة تجديدها وربط مفرداتها بكل ما يطل برأسه من مستحدثات ومخترعات وابتكارات ومعارف جديدة

- يجب ألا يشغل وظيفة إعلامي - ويعني به الصحفي والمذيع في الراديو والتلفاز - إلا من كان جديراً بهذا العمل ، وذلك باجتيازه امتحانات جادة تبين عن شخصيته وقدراته .

- إصدار معجم إعلامي شامل يضم الأعلام العربية والأعجمية ، والألفاظ والعبارات التي يحتاج إليها الإعلامي أكثر من غيرها . وكذلك الأخطاء التي تشيع بين الإعلاميين ، مع بيان علة الخطأ وصورة الصواب .

- مراقبة الإعلانات مراقبة جادة ، وعدم السماح بعرضها إلا إذا كانت بالعربية الفصحى ، ملتزمة بعدم الخروج عن ديننا ، وقيمنا الروحية والأخلاقية.

- تطوير البرامج التعليمية المقدمة من التلفاز ، بصفة خاصة ، وبعدها عن النمطية المملة.

- الاهتمام بالملاحق الأدبية في الصحف ، وتخصيص مساحة منها لنصوص تراثية ودروس نحوية ، وعرض الأخطاء الشائعة ، ويكون ذلك بصفة دائمة ثابتة.

- تطوير المجالات والصحف الدينية لتستوفي العناصر الجمالية الفنية في الإخراج ، حتى ترتفع نسبة توزيعها .

- تطوير برامج محو الأمية التي تعرض في التلفاز بخاصة ، وتعميمها على

والجامعات .

#### المصادر:

#### القران الكريم

- ١- صحيح البخاري ، سنن ابي داود ، اعداد وتعليق عزت عبيد ، دار الحديث ، حمص ، سوريا ١٣٨٩هـ ط١،
- ٢- المتقن ، معجم تقنيات القراءة والكتابه والبحث للطلاب د. ايمان البقاعي، بيروت، ط١، ٢٠٠٦
- ٣- الحكم الشرعي في تعلم اللغة العربية، د.نوري حسن المسلاتي، دار ابن جزم، ليبيا ٢٠١٠، ط٢
- ٤- البيان والتبين ، الجاحظ ، ابو عمرو عثمان ،قدمه له ويوبه دكتور علي ابو حاكم
- ٥- اقتضاء الصراط المستقيم، شيخ الاسلام احمد بن عبد الحلیم، تحقيق د. ناصر العقل مكتبة الرشيد ، الرياض ، ط٢، ١٣١١هـ
- ٦- علوم اللغة العربية في الايات المعجزات ، علم اصوات اللسان العربي د.نشأة محمد رضه ظبيان ، دار ابن حزم ، ط١ ، بيروت ١٩٩٧
- ٧- التراكيب الاعلاميه في اللغة العربية ، د.جنان اسماعيل عمایرة ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٦ ، ط١ ، عمان ، الاردن
- ٨- المدخل الى وسائل الاعلام، عبد العزيز شرف، دار الكتاب اللبناني
- ٩- البرهان في العلوم القران، بدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، ٢٠٠٨
- ١٠- اللغة الاعلاميه ، عبد الستار جواد، دراسه في صناعة النصوص الاعلاميه ، دار الهلال ، ١٩٩٨ ، اردن ، الاردن
- ١١- اسرار الكتابه الابداعيه ، عبد الرحمن الربيعي ، تقديم محمد صابر عبيد ، دار الكتاب العالمي ، عالم المكتب الحديث ، ٢٠٠٨ ، عمان ، الاردن
- ١٢- قواعد اللغة العربية ، د.مبارك مبارك ، دار الكتاب العالمي ، ط١، ١٠٠٢، لبنان
- ١٣- تحقيقات نحويه ، د.فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ط١، عمان، الاردن
- ١٤- قراءة الناس ، محي الدين الصبان ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١١
- ١٥- موقع الجزيرة نت